



قطرة ضوء  
د. عبدالعزیز المقالع

الرب والموت على شاطئ  
غزة في يوم مشمس

لم تكن هدى عيسى الطفلة الفلسطينية الوحيدة التي فقدت عائلتها في قصف إسرائيلي جوي أو أرضي، هناك مئات بل آلاف من أطفال فلسطين الذين روعهم فقد آبائهم وأمهاتهم سواء في المن أو القرى الفلسطينية التي كانت ولا تزال معرضة للقصف الدائم. لكن مأساة هدى الطفلة التي فقدت عائلتها فجأة كقصف إسرائيلي شرس وهي تلعب برمل الشاطئ كان الأكثر إيلاً واستفزازاً للمشاعر، فقد تم في وضع النهار وعلى شاطئ البحر وفي مكان لا يترس فيه ولا نشاطاً وإنما أطفال يلعبون ويحاولون أن ينسوا على رسال الشاطئ خوفهم وجوعهم، لكن العدو الحرص على وحشيته وعلى صنع الفجائع النوعية لا يريد أن يترك شبيراً واحداً من أرض فلسطين لإحقاقه الرب وتجلته الدماء.

كانت الطفلة البريئة هدى تلعب بالرمل، لأنه لا لعب لها ولا لأطفالها من أطفال فلسطين الذين يحطون بصعوبة عن الرغيف في زمن التجويع والحصار النولي والعربي، فكيف لها أن تجد في هذا المناخ القاسي لعبة، ومن هنا فليس إلا الرمل تصنع منه عرائس ومنازل، وكانت وهي تلعب تحمل كعكة أطفال العالم بأن تعود إلى بيتها مع أسرته لتجد لعبة وطعاماً لكن اليتيم وحده كان أسرع إليها فقد اختطف عراء الشاطئ لتكون شاهداً بغير الفرح في قلوب أطفال العالم الذين تهدمهم اطعام القنلة والمتوحشين.

لقد تحول اليوم الشمس الجميل على شاطئ غزة إلى زمن مظلم ليس للطفلة هدى وإنما لنا جميعاً، وكل أطفال العرب، الذين باتوا يشعرون بأقصى معاني الخوف بعد أن شاهدوا صورة الطفلة هدى وهي تلعب حول جثة والدها وتبكي وتخطب بيديها على الرمال.. وإذا كانت قد نجت بالصدفة من الموت المحقق في ذلك اليوم فمن يضمن أن لا تلحقها قذيفة مماثلة في المنزل أو الشارع، فالحصار، حصار الأرواح الفلسطينية مستمر والعرب صامتون والعماد مشغول بكاس العالم.. ونحن تعود هدى إلى البيت حاملة من الأحرار ما يحجز البحر والأرض والقضاء عن حمله لن تجد من يواسيها في فجيعتها لأن السلطة والحكومة مشغولتان بالمحافظة على ما استتبته من ثقة الشعب ولو أدت هذه المحافظة إلى إراقة الدماء ومساعدة العدو المحتل في تحويل النضال عن مساره الصحيح.

لا أتهم السلطة والحكومة، ولا أستطع، بل لا يجوز أن أوجه لهما تهمة جمود المشاعر وعدم مشاركة أسر الضحايا حزنهم وأوجاعهم، لكنني مثل غيري من المهتمين بالقضية نكره الإشتغال بالثانويات وبتدوين الاستمرار في نق بطول الحرب والتمادي في الاختلاف في وقت يتساقط فيه الأبرياء والمقاتلون الشجعان بصواريخ الإحتلال والبيات المختلفة.. والخظورة تكمن في نسيان الأطراف المعنية لخطوط الحرمان التي وضعتها مسيرة التحرير بأن فطرة الدم التي تسيل من مواطن فلسطيني بيد فلسطينية تعد خرقاً لقانون النضال المقدس.

إن فجيعة الطفلة هدى وما أبدته من حالات الرعب فوق جسد والدها الشهيد كانت - من وجهة نظر كثيرين - قبيلة بان تعيد الوعي إلى الرؤوس التي تتناطح خارج الحركة الحقيقية، وإلى إيظاف ما كانت المنافسة الحادة قد أنامتة أو بالأصح امتانته في نفوس بعض الفصائل التي غفلت أو كانت عن إدراك المكان الذي يستوعب دورها وطاقت نضالها.

# تراثنا العذول

شعر / توفيق عثمان الشرعبي

وَضِمْتَ لِلخَيْرِ البَقَا  
وَلَيْتَ لَتَكْسُو المَشْرِقَا  
لَعَنَ الظَّلامَ ومَرْقَا  
وَبِهَ عَرفَتِ المَرْتَقَا  
لَكِ مَعزِزَةٌ وِتَعانِقَا  
أَتَى إِلَيْكَ تَدفِقا  
يَزَالِي المَعَالِي الأَسْبَقَا  
نُومِنُصَتَا ومُحَلِقَا

ثَقِفِ الأُمُورَ وِدِقَا  
لَصَفَتِ رِقَمَا مَشْرِقَا  
لَصَنَى القُلُوبَ وِقَا  
فَشَدَا وِطَارَ مَحَلِقَا  
لِكِ الأَمِينِ المَشْرِفَقَا  
رَمَزِ البِلَادِ الفِيلِقَا

وَصَفَوِ شَعْرَ بَأَصْبَقَا  
أَهَى لِحَقِّ قَدِّكَ الخِنْدَقَا  
وَلَفَّ تَارِيخَ الشَّهَادَةِ  
حَقًّا وأَلْقَى البِنْدَقَا  
قَدِمَ والمَعَالِي حَادِقَا  
كَسَا البِلَادَ وِزْبَقَا  
وَلَشَدِيدِ لِدِيهِ المِوثَقَا  
خَبِيرَ الأُمُورِ وَأَنْتَقَى

كَمْ دَقَّتْ مَتْنَهُمُ مِرْاقَى  
فَكُنْ حَقًّا مَعزِزَقَا  
«وَلَهُم» «لَهُن» وَأَنْدَقَا  
يَاشَعْبُ حَلِدِي وَاقْتَقَا  
وَيَاشَعْبُ لِدِيهِ المِوثَقَا  
يَاشَعْبُ الإِبَامَةَ فَوْقَا

وطني عرفت المرتقى  
فإرادة الشعب التي  
لهدتك في يوليول الجيد  
أهدتك أعظم قناد  
فولدت يا وطني به  
فتوحد الشطران في  
والنقط من عمق الحقول  
فغدوت يا وطني العنز  
وهاهو التاريخ ير

يا أيها الرمز الذي  
ها أنت ليامن السعيد  
وعدلت عما كل قد  
فلصحت للوطن النما  
فكنت أنت كماعها لنا  
فقد إلى العلياي

يا أيها الشعب الذي  
هذا الذي ياشعب  
هذا الذي حسم الحدود  
بالعمق قل أرجع بحرنا  
هذا الذي نحرنا  
بأدله بلحب الوفنا  
وارفض سواد لانه

كم عشت يا شعبهم  
حتى أتى هذا الزعيم  
منح الأمم «لنا» «لكم»  
ها أنت قد نشأته  
بأدله بلحب الوفنا  
ستؤول نحن والجد

## إشارات كاشفة

حسن احمد اللوزي

### حرية الصحافة.. جوهر حرية التعبير

■ إذا كانت الحرية هي شرط إنسانية الإنسان وكرامته فإن ممارسة الحقوق تحقق الإنسان في المشاركة السياسية وحرية التعبير وإبداء الرأي وحرية الصحافة والمساهمة في تحمل المسؤولية الوطنية بالصورة التي يرسمها الدستور وتنظيمه القوانين هو لب الممارسة الديمقراطية.. وجوهر الالتزام بالنهج الديمقراطي الذي يرعى الحقوق والحريات في ظل مساواة كاملة بين كافة المواطنين واتاحة الفرص المتكافئة بينهم في ظل سيادة حكم القاعدة العامة المجردة التي لا تقبل الاستثناءات أو التجاوزات.. وهي الحقيقة التي صرنا نجد لها التعليلات العملية المقدمة في حياة الكثير من الشعوب والأمم الحضارية كما في بعض تجارب الدول النامية وتجربة بلادنا الفتية في خوض الممارسة الديمقراطية في ظل التعددية السياسية والحزبية والالتزام بعيدا التداول السلمي للسلطة وإطلاق حرية التعبير والصحافة وفعالية المساواة بين الرجل والمرأة واحترام حقوق الإنسان مما أهلنا لأن تحوز صفة الدولة الديمقراطية الناشئة واحتضنت عددا من أهم مؤتمراتها الدولية والأقليمية.. ومنها هذا المؤتمر وإن تقدم مثالا واضحا في التطبيق العملي لها اهداء بالصورة المشرفة التي رسمها دستورنا العصري وترجمها نظامنا الدستوري الديمقراطي المقبول..

إن دستور الجمهورية اليمنية يعتبر واحدا من الدساتير المروعة في الوطن العربي وفي نطاق الدول النامية عموما وذلك لجمال ما احتواه من المواد التي تناولت أسس الدولة والمجتمع وفعالية الحريات العامة والخاصة وضمانة الحقوق المتساوية للمواطنين ونوعية نظام الدولة السياسي القائم على منهج الحكم الديمقراطي المنطلق من قاعدة أن الشعب وحده هو مالك السلطات ومصدها ويمارسها بشكل مباشر عن طريق الاستفتاء والانتخابات العامة كما يراؤها بطريقة غير مباشرة عن طريق الهيئات التشريعية والتنفيذية وعن طريق المجالس المحلية المنتخبة.. ويفرض الدستور بنصوص واضحة وصريحة الالتزام بقيم الحرية والمبادئ الديمقراطية والعمل على ممارستها وتجسيدها في الحياة المعيشية حيث نتج عنه وبإمالة نظام قانوني يرتكز على سيادة وفعالية القاعدة العامة المجردة وحكاميتها وفعالية وضمانة الحقوق والحريات وفي الصادرة منها حرية التعبير والتظاهر وإبداء الرأي بكافة الوسائل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وفي الحياة الاقتصادية والصحية والطبوعات وقانون الانتخابات والتصويت والتصوير في حدود القانون وإتفاه للمواد الدستورية صحت القوانين الأساسية الكافلة لتلك الحقوق والمنظمة لتلك الحريات ومنها قانون الصحافة والطبوعات وقانون التنظيمات والحزاب السياسية وقانون الانتخابات العامة والاستفتاء وقانون إنشاء الجمعيات والنقابات والاتحادات وكلها صيغت بروح شريعية ملتزمة بالدستور ونصوصه ومستلزمة لأحدث القوانين السارية في العالم من حولنا.

نعم.. حرية التعبير وجوهرها حرية الصحافة في المفتاح الأول لعنى الحرية الشامل للإنسان.. وهي سبيل تحديد الطريق الذي سوف يسعى ويجاهد فيه سواء كان اختياراً لعدد أو فكرة أو قيمة حضارية أو إنسانية أو التزاماً بسلوك أو عمل أو مسؤولية.. لذا ارتبطت الحرية وجوداً وفعالاً بالسيولة كركن متلازم ومتعاوض معها فهي قرينة بها وليس مجرد نطاق يسود حدودها هي مثل شوكة الميزان الفاصلة بين الحق والاعتداء عليه حتى لا تتعرض الحرية على حريات الآخرين أو تجرح كرامتهم أو تؤثر على الصالح العليا للمجتمع والوطن أو اسرار الدولة التي يجب أن تكتن.

من رورة العمل القلمة لثمن صنعنا.. حول الديمقراطية والإصلاح السياسي بحرية التعبير

الصدمة.. ولكن ليدخل في صدمة أخرى ارتكبتها كثيراً حين امتنع عن الخوض في المشهد اليمني الهادر لجماهير الشعب التي احتشدت في ميدان السبعين يوم السبت الماضي لثناء الرئيس علي عبدالله صالح عن رغبته الشخصية ومطالبته بالترشح وهو ما نزل عليه رأي الرئيس أخيراً.. وأكثف فحطان التعبير عن صدمته الجديدة بقوله: «لنسان ين جد وفي برنامج «حوار مفتوح» الذي بثته قناة الجزيرة في العاشرة من مساء يوم السبت الماضي مباشرة من صنعاء».

تريد أن نخل في التفاصيل:  
هذا فيما انسحبت الصدمة التي عبرت عن الموقف الجماعي لأحزاب المشترك التي تبنتها على اسمته «خبيثة أمها» لقول الرئيس علي عبدالله صالح الترشح لدورة رئاسية ثانية.. وأعجز مصدر في المؤتمر العام هذا الموقف لأحزاب المشترك تاركاً على «إفلاسهم وحالة الجنون التي أصيبوا بها عندما شاهدوا الملايين من أبناء الشعب يهتفون لعلي عبدالله صالح الذي استجاب لإرادتهم.

وأشار المصدر إلى أنه لم يكن متوقعاً صدور مرسوم من اللقاه المشترك يسمي فيه مرشح المؤتمر أو ينتظر مباركة منهم.. وقال: «سنتحرمهم لو احترموا القواعد الدستورية وقواعد العمل التعدي بمناسبة الرئيس علي عبدالله صالح وليس من حقهم أن يعترضوا على إرادة الشعب».

وكان بيان صادر عن مركزية الإشرافي تحدث عن «ضرورة الاتفاق مع بقية احزاب اللقاه على إعداد برنامج والاتفاق على تحديد مرشح، في حين أذف الموعد الدستوري ولم يعد الكثير من الوقت أمام احزاب لاتجاه عوميات مطاعة كذلك التي تحدث عنها بيان الإشرافي وشورى الإصلاح.

من جهتها هاجمت رشيدة القبلي والمرشحة باسمها لانتخابات الرئاسة، محمد فحطان وحزبها السابق واللواء المشترك عموماً لأنه «لا يباحصالح الشعب».. مستدلة بتوقع اتفاق المبادئ مع المؤتمر الشعبي العام، وتساءلت القبلي: «على ماذا يتباكون الآن».

وقال الكاتب الصحفي ورئيس المعهد اليمني لتعلمة الديمقراطية أحمد الصوفي: إن ما تعيشه الأحزاب السياسية في اليمن «عاقلة فكرية وتعجز إستراتيجية نتيجة المساومات» في مداخلته لبرنامج «حوار مفتوح».

## حوار الاستقلالات والخلافت في اجتماعات لحسم «الارتباك» مرشح «المشترك» للرئاسة!

موضوع الرئاسة في القيادة العليا للحزب دون تفاصيل أخرى.. وينتظر الإصلاح ما ستسفر عنه اجتماعات شريكية في المشترك ليجدد موقفه النهائي مع تزايد الضغوطات من قواعد الإصلاح وهياكله التنظيمية على الهيئة العليا لاتخاذ قرارها والإعلان عنه ولو من طرف واحد بعيداً عن «المشترك».. خصوصاً ما نبرة جديدة حملتها تصريحات عبدالوهاب الأتسي الأمين المساعد لحزب الإصلاح والتي ألمح فيها بقوة إلى تحالفات جديدة على قاعدة المشاركة السياسية في الحكومة.. الأمر الذي استنجر تكهات عدة جهة المشترك وأحزابه.

في ذلك توالت التكهنات بخصوص مرشح/مرشحي المشترك للانتخابات الرئاسية القادمة، حيث تداولت الأوساط الإعلامية والسياسية طوال الأسبوع أسماء عدة، فرج من غامد وفصيل شمال وشريدة القبلي وآخرون.. هذا فيما ذهب

اليمني شهدت خلافت وتباينات تمحورت حول اتفاق المبادئ ومضامينه من جهة، والموقف الرسمي والنهائي للحزب من مرشح الحزب والمشارك للانتخابات الرئاسية من جهة ثانية ورغم تحديد فترة الاجتماعات إلا أنها الت في نهاية المطاف إلى تقديم الدكتور ياسين سعيد نعمان استقالته من أمانة الحزب.. وتناقلت الأنباء تراجعها عنها لاحقاً بعد وساطة حزبية قادها الأمين السابق علي صالح عباد.. ولم يصدر عن مركزية الإشرافي البيان الشافي والموقف النهائي للحزب رغم احتتام أعمالها قبل ثلاثة أيام ببيان عوميات لا أكثر.

ببورها لم تكن اجتماعات مركزية الوحدي الناصري أقل صخباً وخلافاً من سابقتها، حيث أكدت مصادر حزبية عدة استقالة رئيس الدائرة السياسية للتخطيط الوحدي الناصري محمد الصبري احتجاجاً على تصرفات بعض قيادات حزبه.. وفي اتصال هاتفي معه رفض الصبري تأكيد أو نفي الخبر لـ المؤتمر، مكتفياً بالقول: «ليس لكم دخل في هذا الموضوع».. وحسب المصدر ذاته فإن وفدًا من التخطيط يقود حملة وساطات بداها بالانتقال إلى منزل الصبري لمراجعتها. وكان شوري «الإصلاح» قد خرج من اجتماعاته الأسبوع الماضي بموقف مهتز حيث أكد مشاركة الحزب الفاعلة في الانتخابات المحلية القادمة وانتفى بإحالة

### كتب/ أمين الوائلي

■ كتبت الغموض والتوتر الماثب باللق مؤامرات احزاب اللقاه المشترك كجمعة وفرادى حبال استحقاق المرحلة وموضوع الساعة، الانتخابات الرئاسية القادمة، وكيفية تعامل احزاب معها، بعدما ظهرت بوادر خلافت وانقسامات حادة داخل الأثر القيادية العليا لأحزاب الثلاثة الرئيسية، مع اقتراب ساعة الحسم والموعد القانوني لإعلان احزاب عن مرشحها للانتخابات الرئاسية والنظام اللجان المركزية لإقرار مؤامرات احزابها في اطار تكتل «المشترك».

وكانت اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الإشرافي



المؤسسة الاقتصادية اليمنية  
Yemen Economic Corporation  
قطاع الوحدات الإنتاجية  
PRODUCTIVE UNITS SECTOR

## ورشة عمل حول آلية متابعة ومراقبة الخطة الخمسية الثالثة

الرئيسية لمراقبة الفقر بوزارة التخطيط والتعاون الدولي أن الوحدة انتهت من استكمال تقرير الإنجاز السنوي لإستراتيجية التخفيف من الفقر لعام ٢٠٠٥ م.  
وقال الشرجبي ان التقرير وهو الثالث في سلسلة التقارير التي صدرت حتى الآن عن الاستراتيجية سيتم عرضه على مجلس الوزراء خلال الأسابيع القادمة لإقراره بصيغته النهائية ومن ثم تبنيته رسمياً وتوقيده للجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمهتمين والباحثين وأشار إلى ان التقرير يرصد الإنجازات التي حققتها الوحدة في متابعة وثيقة إستراتيجية التخفيف من الفقر ٢٠٠٣-٢٠٠٥ م، والتي أنتهى العمل بها خلال العام الماضي، ومدت في الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتخفيف من الفقر ٢٠٠٦-٢٠١٠ م.  
لغرضاً إلى ان تقرير الإنجاز يوضح لأول مرة المؤشرات والسياسات والإجراءات التي استهدفت الفقراء مباشرة وخاصة في جوانب الحماية الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية والتطورات الاقتصادية.

تعد في صنعاء غداً أولى حلقات العمل حول الية متابعة ومراقبة الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتخفيف من الفقر ٢٠٠٦ - ٢٠١٠ م. وتنظم الورشة التي تستمر يوماً واحداً وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالتنسيق مع مشروع الدعم الفني الألماني التابع لمؤسسة التعاون الفني الألماني «GTZ».

وتهدف ورشة العمل إلى اعداد مخطط توجيهي لمراقبة تنفيذ الخطة الخمسية الثالثة حيث تقوم الخبر الدولي الدكتور جيم بيتت بتنظيم حلقة عمل حول موضوع تبني مقاربة واسعة ومتنظمة للمراقبة.

ويتضمن جدول أعمال الورشة درساً من البات المتابعة والمراقبة السابقة، ومفهوم البات المتابعة والمراقبة، تجارب دول مختلفة ومدخلات ونقاش المشاركين ومن المقرر ان تخلص إلى عدة نتائج وتوصيات يتم العمل بها لضمان وجود الية فعالة لمراقبة الخطة.

من جهة أخرى اوضح لـ الميثاق الدكتور عبدالكريم الشرجبي نائب رئيس الوحدة